

استقلال الولايات المتحدة الامريكية

تأسست **ثلاثة عشر ولاية إنكليزية** في العالم الجديد وهو ما يسمى بالولايات المتحدة الامريكية وقد امتدت هذه الولايات من الشمال الى الجنوب محاذية للمحيط الأطلسي، ومما لا شك ان هذه الولايات كانت غير متجانسة في النشأة والصفة واللغة والمذهب والثقافة فكان السكان فيها خليطاً من اجناس مختلفة وقد عاشت هذه الجماعات معاً وبشكل متجاور وكانت الولايات الشمالية **تعيب عمل الرقيق** في الأراضي بينما الولايات الجنوبية كانت **تفضله**. الا انهم يجتمعون برابطة المواطنة والانتماء للوطن.

لعبت الظروف والعوامل الداخلية والخارجية دوراً بارزاً في تغذية مفهوم المواطنة وطاعة القانون الأمريكي لدى الافراد المقيمين في العالم الجديد منها:-

1. التسلط البريطاني بفرض الضرائب الكبيرة عليها.
2. الشعور العام لدى المستوطنين بأنهم يأتون بالدرجة الثانية بعد المقيمين الإنكليز.
3. شعور جميع المستوطنين بالغبن والظلم ان ايرادهم المادي ومنتوجاتهم الاقتصادية تذهب الى إنكلترا دون الاهتمام بمرافقهم العامة في مستوطناتهم.
4. احتكار بريطانيا للتجارة في المستوطنات كتجارة الشاي وتستخدم الرقيق في الايدي العاملة في المناطق الشمالية على الرغم من معارضة السكان بوجود الزنوج.
5. ممارسة الولايات الامريكية نمط الحكم التشريعي الذي اعطى الولايات نصيباً وافراً من الحكم الذاتي وبذلك شعر الأهالي في الولايات انهم أقدر بإدارة ولاياتهم من الإنكليز.
6. قيام ثورة (وتر تاون) في ولاية ماساتشوستس بسبب ثقل الضرائب المفروضة على الأهالي.

المحاضرة الخامسة

7. فرض ضريبة الطوابع "التمغه" على الأمريكيين عام 1765 وهو دفع رسوم يتمثل بالصاق طابع على المعاملات والمستندات القانونية.

8. فرض ضريبة الورق والاصباغ والرصاص والشاي عام 1767.

9. الحروب الكثيرة التي خاضتها بريطانيا في اوربا وخارجها ضد عدد من الدول كحرب الوراثة الاسبانية (1702-1713) و حرب الوراثة النمساوية (1740-1748) وحرب السنوات السبع (1756-1763) وما صاحبها من حروب في القارة الامريكية كحرب (الملك وليم والملكة آن وحرب الملك جورج الثاني) والتي أدت الى زيادة الضرائب وكاهلها على شعوب المستعمرات الجديدة.

10. منح البرلمان البريطاني عام 1773 شركة الهند الشرقية حق بيع الشاي وتخفيض اسعاره وهو ماله مهمه في أمريكا عن طريق وكلائها الرسميين وتهميش وطرد التاجر الوكيل المحلي والتي عرفت (حفلة شاي بوسطن).

11. قانون كوبيك عام 1774 وهي وضع جميع الأراضي المغتمة في المستعمرات التي كانت تضع لفرنسا تحت سيطرة ورقابة الحكومة البريطانية وتهميش سكان المستعمرات.

بعد كل هذه التجاوزات والاحتكار من قبل الحكومة الإنكليزية قرر الأمريكيون مجابهة الحكومة البريطانية وعقد العديد من المؤتمرات وانشاء قوة عسكرية واندلاع **الثورة** من اجل الاستقلال والتخلص من الاستعمار الإنكليزي المهيمن على القارة الامريكية. التي سميت فيما بعد بـ (**حرب الاستقلال الامريكية**).